

بحار الأنوار

[332] من سعة البيت الذي كان ضيقا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ايتنا بما عملته ، فجاءه بالحريرة الملبقة بالسمن والعسل ، وبالحمل المشوي ، فقال ابن أبي: يا رسول الله صلى الله عليه وآله كل أنت أولا قبلهم ، ثم ليأكل صبيك هؤلاء : علي ومن معه ، ثم يطعم هؤلاء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله . كذلك أفعل ، فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على الطعام ، ووضع علي عليه السلام يده معه ، فقال ابن أبي: ألم يكن الأمر على أن يأكل علي مع أصحابك (1) ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عبد الله إن عليا أعلم بما وبرسوله منك إن الله ما فرق فيما مضى بين محمد وبين علي ، ولا يفرق فيما يأتي أيضا بينهما ، إن عليا كان وأنا معه نورا واحدا ، عرضنا الله عزوجل على أهل سماواته وأرضيه وسائر حجه وجنانه وهوائه (2) ، وأخذ لنا عليهم العهود والمواثيق ليكون لنا ولأوليائنا موالين ، ولاعدائنا معاندين ، ولمن نحبه محبين ، ولمن نبغضه مبغضين (3) ، ما زالت إرادتنا واحدة ، ولا تزال لا أريد إلا ما يريد ، ولا يريد إلا ما أريد ، يسرني ما يسره ، ويؤلمني ما يؤلمه ، فدع يا ابن أبي عليا فإنه أعلم بنفسه وبني منك ، قال ابن أبي: نعم يا رسول الله ، وأفضى إلى جد ومعتب (4) ، فقال: أردنا واحدا فصارا اثنين الآن يموتان جميعا ونكفاهما جميعا ، وهذا لحيتهما (5) وسعادتنا ، فلو بقي علي بعده لعله كان يجالد أصحابنا هؤلاء ، وعبد الله بن أبي قد جمع جميع أصحابه ومتعصبه حول داره ليضعوا السيف على (6) أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله إذا مات بالسمن ، ثم وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه عليه السلام يدهما (7) في الحريرة الملبقة بالسمن والعسل فأكلا حتى شبعوا ، ثم وضع من اشتهى خصرة الحمل ومن اشتهى صدره منهم فأكلا (8) حتى شبعوا ، وعبد الله ينظر ويظن أن لا يلبثهم (9) السم فإذا هم لا

(1) أن تأكل مع أصحابك وتفرد رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فقال خ ل. (2) في المصدر: وهو امه. (3) باغضين خ ل. (4) في المصدر: نعم يا رسول الله ، وأفضل مني ، وأشار إلى جد ومعتب. (5) بختنا خ ل. وفي المصدر: ونكف شرهما جميعا ، وهذا لخبيتهما وسعادتنا. (6) ليقعوا على أصحاب خ ل. (7) أيديهما خ ل. (8) وأكلا خ ل. (9) في المصدر: أنه لا يلبثهم. [*]